

النهاية في غريب الأثر

{ هرم } (س) فيه [اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَهْرَمِيِّنَ الْبِنَاءِ وَالْبئْرِ] هكذا رُوِيَ بِالرَّسَاءِ وَالْمَشْهُورِ بِالْدَالِ . وَقَدْ تَقَدَّسَ .

(س) وفيه [إِنَّ اللَّسَّهَ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً إِلَّا الْهَرَمَ] الْهَرَمُ : الْكَبِيرُ . وَقَدْ هَرَمَ يَهْرَمُ فَهُوَ هَرِمٌ . جَعَلَ الْهَرَمَ دَاءً تَشْبِيهَاً بِهِ لِأَنَّ الْمَوْتَ يَتَعَاقَبُهُ كَالْأَدْوَاءِ .

(س) ومنه الحديث [تَرَكُ الْعِشَاءَ مَهْرَمَةً] أَي مَطْنَةً لِلْهَرَمِ . قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : هَذِهِ الْكَلِمَةُ جَارِيَةٌ عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاسِ وَلَسْتُ أَدْرِي أُرْسُولُ اللَّسَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْتِدَآهَا أَمْ كَانَتْ تُقَالُ قَبْلَهُ ؟